الدلالة السياقية للصيغ الصرفية في تحديد الزمان في اللغات السامية

م.م محمد علي عبد الأمير حسن
جامعة بغداد / كلية اللغات
قسم اللغة السريانية

المقدمة

أن للفعل في اللغات السامية كالعربية والسريانية والعبرية والاكدية ثلاث صيغ زمنية هي (الماضي والمضارع والأمر) الأ أننا في بحثنا هذا سنتناول صيغتي الماضي والمضارع (التام وغير التام) لقد خص النحاة العرب صيغة (فعل) للدلالة على الزمــن الماضي دون تحديده ، قال سيبويه أما بناء ما مضى ف (ذهب، سمع) وقال الزمخشري (الفعل الماضي هو الدال على أقتــرن حدث بزمان قبل زمانك) وقال أبن الحاجب (الفعل الماضي ما دل على زمان قبل زمانك) ومما يلاحــظ في تعريفــات هــؤلاء النحاة إن الماضي زمن واحد لا تفريق فيه بين ماضي بعيد أو قريب ، بل هو حدث وقع في زمن قبل زمانك 1 وللماضــي أربــع حالات من ناحية الزمن 2

الحالة الأولى : أن يتعين معناه في زمن فات وانقضى (أي : قبل الكلام) 2) حيث الدلالة على وقوع الحدث في الزمــن الماضي المطلق نحو (خلق الله السموات والأرض – سورة العنكبوت / 44) .
الحالة الثانية : هو أن يتعين معناه في زمن الحال (أي وقت الكلام) فينصرف الماضي إلى الحال (فيكون ماضــي اللفــظ دون المعنى) ويندرج فيه ألفاظ العقود نحو (بعتك وزوجتك) وعبارات القسم نحو (ناشدتك الله) 4

---

1. نور الدين ، عصام ، الفعل والزمن، الطبعة الأولى ، بيروت 1984 ،ص 52
2 السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، ج/ 1 ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص9
3 حسن، عباس ، النحو الوافي ، ج/1 ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، 1975 ، ص49
4 المخزومي ، مهدي ، في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، بيروت ،1964 ،ص123
5 السامرائي ، إبراهيم ، الفعل زمانه وأبنيته ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1966، ص28
6 المخزومي ، مهدي ، مصدر سابق ، ص123
7السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، ج/3 ، بغداد ، 1993 ، ص305
8 السيوطي ، مصدر سابق ، ص49
9 السيوطي ، مصدر سابق ، ص49

الحالة الثالثة : أن يتعين معناه في زمن الاستقبال (أي بعد الكلام) فيكون ماضي اللفظ دون المعنى كالذي سبق وذلك في مواطن منها : أذا أقتضى طلبا كالدعاء ويأتي الدعاء أما بالخير أو بالشر نحو (وفقك الله) (أخزاه الله) 5 في الدلالة على أن الحدث كـان كأنه قد وقع لأن وقوعه أمر محقق ويكثر ذلك في الوعد والوعيد والمعاهدات 6 نحو قولـــه تعالى (انا أعطيناك الكوثـرفصـــل لربك وأنحر أن شانك هو الأبتر - سورة الكوثر 1/ 3) فا لإعطاء سيكون في المستقبل لأن الكوثر في الجـــنة ولم يأتـــي وقـت دخولها . وينصرف الماضي إلى الاستقبال عند دخول أدوات الشرط عليه (إن ، إذا ، من) ذلك لأن جميـــع ألأدوات الجازمـــة تجعل زمن الماضي الواقع فعل شرط أو جواب شرط مستقبلا (7كقوله تعالى (فمن تبع هداي فلا خوف عليهم – سورة البقرة / 38)

أما الحالة الرابعة : أن يصلح معناه لزمن يحتمل المضي والاستقبا ل ويأتي في عدة مواضع نذكر منها : أذا

وقع بعد همزة التسوية نحو (سواء علي أقمت أم قعدت) فهو يحتمل أنك تريد ما وقع فعلا من قيام أو قعود في زمن فـــات أو ما سيقع في المستقبل 8 أو إذا وقع بعد أداة تخصيص (لولا ، لوما، ألا ، ألا هلا) نحو (هلا ساعدت المحتاج) 9

أما الفعل المضارع (غير التام) هو الفعل الذي بني لما يكون ولم يقع أي للمستقبل والحاضر ، ولكن دلالته هذه هي أحدى دلالاته الكثيرة التي يؤديها في السياق فقد يدل الفعل المضارع على الحال أو الاستقبال ولكن ليس كل فعل مضارع الصيغة يدل على ذلك فقد يدل على وقوع الحدث في الماضي أذا أقترن ب(لم، لما) وقد يستوعب الزمن بأبعاده الثلاثة نحـــو (وتقـدرون فتضحـــك الأقدار) إذ إن الزمن المتعين في هذا المثال يقدره المتكلم بحسب الدلالة التي يطلبها من حديثه فقد يقصد الماضي أو الحـــال أو الاستقبال1

الحالة الأولى : تعين دلالته على الحال بتعين زمن المضارع للحال وذلك في عدة مواضع منها : أذا أقترن ب(الآن) وما فـــي معناه من الظروف الدالة على الحال ك (الحين ، الساعة ، أنفا ، حالا) وهذا قول أكثر النحاة 2 نحو (زيد يصلي الآن) و(هـــو يكتب الساعة) وكذلك يتعين الحال إذا نفي ب(ما) وذلك لأنها موضوعة لنفي الحال (3نحو قولـــه تعالى (مـا ترى في خلـق الرحمن ا من تفاوت) سورة الملك / 3

الحالة الثانية : تعيين دلالة المضارع على الاستقبال ويأتي في عدة مواضع سنذكر بعض منها :

يتعين فيه الاستقبال أذا أقترن ب (هل) الاستفهامية نحو (هل تقاطع مجالس السوء) 4 وكذلك إذا أقترن بظرف من ظـــروف المستقبل مثل (يومئذ، حينئذ) وهما ظرفان لزمن المستقبل 5) نحو قوله تعالى (يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا

---

1 0 المخزومي ، مهدي ، مصدر سابق ، ص144

2 0 المنصوري ، علي جابر ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، الطبعة الأولى ، بغداد ،1984، ص95

3 0 السامرائي ، فاضل صالح ، مصدر سابق ، ص568

4 0 حسن، عباس ، مصدر سابق ، ص55

5 0 المنصوري ، علي جابر ، مصدر سابق ، ص144

أعمالهم سـورة الزلزلة / 6) وكذلك إذا نصب بحرف من حروف النصب الأربعة وهي (إن ، لن ، كي ، أذن) 1 نحو قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم) سورة البقرة / 184 وغيرها من المواضع التي يأتي فيها المضارع على الاستقبال
الحالة الثالثة : وهي انصراف المضارع إلى الماضي و ينصرف زمن المضارع إلى الماضي أذا أقتـرن ب(لم) 2 نحو قولـــه تعالى (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) سورة الإنسان / 1 وكذلك ينصـــرف زمـــن المضـــارع إلى الماضي أذا دخلت عليه (قد) التقليلية 3 نحو (قد يصدق الكذوب) وكذلك ينصرف المضارع إلى زمن الماضـــي مع الظـــرف الدال على الماضي 4 نحو قوله تعالى (قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل أن كنتم مؤمنين) (سورة البقرة / 91) فزمن المضـــارع هنا مرشح للمضي من قرينتين أحدهما قرينة المعنى التي تدل على أنهم قتلوا أنبياء الله والأخرى قرينة ظرفية تحددت بقوله (من قبل)
وكذلك ينصرف زمن المضارع إلى الماضي بعد (لو) الشرطية 5 نحو قوله تعالى ((لو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة) سورة النحل / 61) أي لو أخذ الله .

في اللغة السريانية :

الفعل الماضي هو ما دل على حدث شيء مضى قبل زمن التكلم مثل (قرُا) أي قرأ وعلامته أن يقبل تاء الفاعل نحو (عِبدِة) أي صنعت ، والفعل الماضي هو أساس كل فعل وأصل كل المشتقات أما الحروف التي يستعان بها في تصريف الماضي هـــي التاء والنون والواو واليوذ فالتاء هي للمتكلم والمخاطب كله وللغائبة والنون للمتكلمين نحو (قطلن) والواو للغائبين واليـــوذ للغائبات 6
وهناك عدة دلالات زمنية لصيغة الفعل الماضي (التام) في اللغة السريانية سنذكر بعض منها مع المثال:
01 يشير الزمن التام إلى النتيجة الكاملة أي (الزمن الصرف) 7 نحو (زِجَرةُك قُبلِة) أي رسالتك تسلمت.
02 الفعل الذي يتم التعبير عنه بالزمن التام يمكن أن يكون قد حدث قبل فعل معين والذي تمـــت روايته أصـــــلا (زمـــن الماضي التام) 8 نحو(وَعبَد لِؤ أبيُنُا بكُل بكُل مِدِم دِفقُد لِؤ) وصـــنع له أرادة في كل شيء أوصـــاه بـــه

---

1 0 السامرائي ، فاضل صالح ، مصدر سابق ، ص326
2 0 السيوطي ، مصدر سابق ، ص48
3 0 السيوطي ، مصدر سابق ، ص48
4 0 حسن ، عباس ، مصدر سابق ، ص461
5 0 المنصوري ، مصدر سابق ، 33
6 0 يوسف داود ، أقليمس ، اللمعة الشهية في نحو اللغة الأرامية ، الموصل ، 1896 ، ص308
7 . Noldeke , T h e Compendious Syriac grammar , London , 1904, p . 202
8 . Ibid , p. 203

03 الزمن التام في حالات معينة يشير إلى المستقبل التام وهذا ما نجده بصورة خاصـــة مع أداة الربـــــــــط الشرطـــــية (مُا د .....) متى ،إذا 1 نحو (وكُل دبُنِين مِشكِيحن مُا شاِلؤّ) وترجمتها كل الذين يطلبون يجدون إذا ما سألوا أما صيغة الفعل المضارع (غير التام) هو ما يدل على حدوث شيء في زمن المتكلم أو بعده فهـــو صالح للـحال والأستقبـــال وعلامته أن يعتقب في صدره حرف من أحرف (اَنْة) فحروف المضارعة فـــي اللغـــة السريانيـــة هي ثلاثة (ا،نن،ة) فالألف للمتكلم والتاو للمخاطب بأجمعه وللغائبة والنون للمتكلمين وللغائب والغائبين والغائبات نحـــــو (اِنُا عبد) (حنَن نِعبد) (وُو نِعبد) (اَنْة ةِعبد) (وُنِين نِعبَدُا) 4 وهكذا.

وأليك عدة دلالات زمنية لصيغة الفعل المضارع (غير التام) سنذكر بعض منها مع المثال:

01 في الجمل الشرطية يأتي الزمن غير التام بعد أداة الشرط (اِن) إن أو إذا وفي هذه الحالة فان أسم الفاعل هو الذي يظهـــر في جواب الشرط 2 نحو (اَن نِامَر نِحسَر) أن نقل نخسر أو إن يقل يخسر؟

02 المضارع (غير التام) هو الصيغة الصحيحة وألا كثر دقة للتعبير عن الأمنية ، ألالتمـــاس ، الدعاء، الأمر) 3 نحـــــــو

(ةِامَر لِي) ستقول لي (وؤُيدِين ةِشةُودِا) أي (وبعد ئد عد) (نِطَر) أي لنحفظ

وكذلك غير التام هو زمن الجمل التابعة (الثانوية) التي تشير إلى المستقبل وأن كانت الجملة الرئيسية في زمن الماضي 4

نحو (رحَموْ شُلمُا دَةقَبلُون) أحبو السلام كي تنالوا .

في اللغة العبرية :

تستعمل صيغة الماضي (التام) في التعبير عن أفعال أو أحداث أو حالات يرغب المتكلم أن يرمز لها من ناحية اكتمالها س ـــواء كانت تعود إلى وقت معين في الماضي أو تمتد إلى وقت الحاضر أو لا تزال في المستقبل لكنها تصور في حالتها المكتملة 5 لـــذا فهي تشير بوجه عام إلى حدث اكتمل أو وقع وتدعى هذه الصيغة (التام ، الواقع ، الماضي) ومن هنا فالـزمن التام هـو الزمـن الماضي 6وهناك دلالات زمنية لصيغة الفعل الماضي (التام) في اللغة العبرية سنذكر بعض منها :

الفعل المنجز : ويعبر عنه بالعمل الذي قد أنجز سواء في الواقع في ذهن المتكلم كما في زمن الماضتـي البسيط ويستخدم للتعبـير عن حدث أو فعل اكتمل وانتهى في لحظة محددة فـــي الماضي 7كما في (تكوين 1/1) (ברֵשִׁית **בָּרָא** אֱלֹהִים אֵת

1 0 يوسف داود ،أقليمس ، مصدر سابق ، ص308

2 . NoI de k e , oP . Cit , P , 207

3 . Ibid , P. 208

4 Noideke , Op, Cit , P . 208

5 Gaseous , Hebrew Grammar . Oxford , 1976 . P. 309

6 . سبات يزو ، موسكاتي ، مدخل إلى نحو اللغات السامية ، ترجمة . مهدي المخزومي ومحمد ألمطلبي ، بيروت1980 ، ص223

7 Driver, S. R . Atreacise on the use of the Tenses an the Hebrew ,Oxford , 1969 . P. 13

אֶת הַשָּׁמַיִם וְאֵת הָאָרֶץ) وترجمتها (في البدء خلق الله السموات والأرض) وتستخدم صيغة التام في الجمل الشرطية وذلك في التعبير عــن الرغبات غير المحققة 1 كما فــي سفر القضاة (8 /19) (וַיאמַר אַחַי בְנֵי-אִמִּי הֵם חַי- יהוָה לוּ הַחֱיִתֶם אוֹתָם לֹא **הָרַגְתִּי** אֶתְכֶם) وترجمتها (وقال أخوتي وأبناء أمي هم حي الرب لو أبقيتما عليهم أحياء لما قتلتكما) وكذلك تأتي صيغة التام في الجــمل الاستفهامية 2كما في سفر التكوين (11/3) نحو (וַיאמֶר **מִי הִגִּיד** לָךְ כִּי עֵירם אָתָּה) وترجمتها (وقال فمن أعلمك أنك عريان) وكذلك يدل التام على العمل الفوري والذي يعبر عن فعل قد تم في الوقت الحاضــر وأن الفعل قد تم بشكل حقيقي وكامـــل حيث يستخدم الزمن التام لوصف الماضي المباشر والذي يترجم بصورة عامـــة على أنه الحاضر 3 كما في تكوين (14/ 22) نحــو
(וַיאמֶר אַבְרָם אֶל-מֶלֶךְ סדם **הֲרִמוֹתִי** יָדִי אֶל- הוָה אֵל עֶלְיוֹן קֹנֵה שָׁמַיִם וָאָרֶץ) أي فقـــال أبرام الملك رفعـــت يدي إلى الرب ألإله العلي مالك السموات والأرض أما صيغة الفعل المضارع (الغير التام) في اللغة العبرية فتستعمل في التعبير عن أفعال أو أحداث أو حالات يعتبرها المتكلم فــي أي لحظة على أنها لا زالت مستمرة أو في عملية أنجاز أو حتى على أنها تحصل4 الآن لذا فهي تشير بوجه عام إلى حدث لم يقع بعد وتدعى هذه الصيغة (غير التام ، غير الواقع ، المستقبل) 5وأليك 5وأليك بعض الدلالات الزمنية لهذه الصيغة :
في مجال الزمن الماضي : ليعبر عن ألأفعال التي تتكرر في الماضي والتي تستمر لفترات طويلة أو قصيرة 6 كما فــي (تكوين 2 / 6)(וְאֵד **יַעֲלֶה** מִן– הָאָרֶץ וְהִשְׁקָה אֶת– כָּל- פְּנֵי הָאֲדָמָה) وترجمتها (وضباب يطلع من الأرض ويسقي كل وجه ألأرض)
وكذلك تأتي صيغة غير التام بعد ألأدوات (אָז ،) 7 كمـــا في (خروج 15 / 1) (**אָז יָשִׁיר** מֹשֶׁהוּבְנֵי יִשְׂרָאֵל אֶת – הַשִּׁירָה הַזֹּאת לַיהוָה) وترجمتها (حينئذ سبح موسى وبنو إسرائيل هذه التسبيحة للرب) وكذلك في مجال المضارع الحالي يعـبر عــن ألأفعال أو ألإحداث أو الحالات التي تستمر إلى أقصر وقت أو أطوله 8 8 كما فـــي (مزامير 19 / 3) (יום לי יום **יַבִּיעַ** אמֶר וְלַיְלָה לְלַיְלָה **יְחַוֶּה-יְחַוֶּה-** דָּעַת)وترجمتها (يوما بعد يوم يفيض قولا وليل لليل يبدي علما)
وكذلك في مجال زمن المستقبل تأتي صيغة غير التام بعد أدوات الشرط 9 كما في في (مزامير 23 /4)

---

1 Gaseous . Op . cit . P . 30

2 Ibid , Op. Cit . P. 30

3 Driver . S. R. Op. Cit. P. 15

4 . Gesenius . Op. Cit , P. 313

5 . موسكاتي ، سبانينو ، مصدر سابق ، ص223

6 בן אור،א،לשון וסגנון-תל-אביא،1967،עם126.

7 . Gesenius , Op. Cit ,P. 314

8 . Ibid . Op . Cit .P .315.

9 . Ibid .Op. Cit . P. 319

(**גַּם כִּי-אֵלֵךְ בְּגֵיא צַלְמָוֶת לֹא – אִירָא רָע כִּי-אַתָּה עִמָּי**) وترجمتها (لو سرت في وادي الموت لا أخاف شرا لأنك معـي)

في اللغة الأكدية :

وهي أن صيغة الفعل الماضي (التام) تدل على تمام الحدث فيشير إلى الفعل الذي وقع ولكن لا يعرف في أي نقطة من الماضي قد وقع الحدث فهو يصدق على حدث مضى قبل لحظات وأخر مضى على حدوثه زمن طويل لذلك لا يمكن تحديد الزمن تحديـــدا وثيقا ألا بالقرينة وألا شارا ت التي ترد في النص 1أذن فهو في حقيقته يدل على كيفيه من كيفيان وقوع الحدث وهي في انقضائـــه وانتهائه أي حدثا مكتملا 2 الدلالات الزمنية لصيغة الماضي (التام) في اللغة الأكدية

أولا : للدلالة على حدث كان قد وقع وتم للتو 3 نحو (astapramkum - astapakkum) بمعنى (لقد أرسلتهـا لك توا)

وكذلك يستخدم في الرسائل بعد ظرفي الزمان (inanna) الآن (anumma) وهذه بمعنى (من ألان وصاعدا) ليدل علـى أن وقت حدوث الفعل يصادف وقت إرسال الرسالة 4 نحو (anumma attardddakum) بمعنى (وألان أرســل أليك) أي أن الفعل التام هنا يدل على المضارع أكثر من دلالته على الماضي حيث أن عملية الإرسال لم تتم بعد ولكنها في طريقها إلـــى ذلك .كذلك أستخدم الفعل التام في العهد البابلي القديم للدلالة على الحدث الذي سيتم حدوثه قبل حدث أخر في المستقبل ، أي مجرد ترتيب وقوع الحدث على حدث أخر في المستقبل ، أي على مجرد ترتب وقوع الحدث على حدث أخر في المستقبل أو على سبيل الافتراض والإمكان 5 نحو(urtabbu … zittam…inaddanusim istu maresa) وترجمتها (بعد أن تربي أولادهـــا ... يعطوا لها حصة في التركة)

أما صيغة المضارع (غير التام) هو ما دل على معنى مقترن بزمان يحتمل الحال أو المستقبل أي أنه يشير إلى عدم تمام الحـدث واستمراره فهو لا يعبر عن حدث إني أي يحدث وينتهي في فترة سريعة وإنما يعبر عن حدث مستمر فإذا قلنا (الولد يكتب) فمـن الممكن أن تستمر كتابة الولد إلى المستقبل ولا تنتهي بساعة أو أكثر ولهذا فأن الصيغة (isappar) والتي تعني (أرسل) ويمكن أن تترجم (سوف يرسل) 6 فهو يوضح أصل الحالة والحدث وحركته التي تمتد في فترة زمنية يشـــار إليها بدون مراعاة قيمـــة الوضع الزمني وقد سماه اللغويون فعل الاستمرار وهناك دلالات زمنية للفعل الضارع (غير التام) سنعرض بعض منها:

---

1 . سليمان ، عامر ، المعجم الاكدي ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1999 ، ص31

2 . موسكاتي ، سبياتينو ، مصدر سابق ، ص224

3 . سليمان ،عامر ، مصدر سابق ، ص256

4 . سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص256

5 . سليمان ، عامر ، مصدر سابق ، ص257

6 . رشيد ، فوزي ، قواعد اللغة الاكدية ، بغداد ، 1972 ، ص36

أولا : للدلالة على الاستمرار أو تكرار وقوع الحدث في الماضي أي في الدلالة على شيء قد أصبح مألوفا أو معتاد عليه \1 نحو (illak) أي أعتاد المشي .
ثانيا : يستخدم المضارع في أفعال الحال (ألأفعال الوصفية) للدلالة على البدء بحالة جديدة أو الدخول فيها 2 نحو (idammig) بمعنى (أصبح جيدا)
ثالثا : يستخدم للدلالة على الاستقبال3 نحو (igabbi) أي (سيقول) .

الخاتمة

في نهاية بحثنا هذا خرجنا بعدة استنتاجات منها : -

1. التشابه في وجود الضمائر الشخصية المتصلة (اللواحق) في كل من اللغة العربية والعبرية والسريانية ، حيث تتصل هـــذه الضمائر بأخر الفعل الماضي ، أما اللغة الاكدية فأنها تخالف اللغات الأنفة الذكر في ذلك ، حيث تتصل الضمائر الشخصية فـــي بداية الفعل الماضي .
2. التشابه في وجود الضمائر الشخصية (السوابق) في كل من اللغة العربية والعبرية والسريانيـــة والاكدية حيث تتصل هـــذه الضمائر بأول الفعل المضارع .
3. التشابه في دلالة الماضي على الاستقبال في كل من العربية والعبرية والسريانيــة ففي العربيـــة يشير الماضي إلى الاستقـــبال وذلك بالأخبار عن الإحداث المستقبلية ووقوع هذه الإحداث وتحققها في المستقبل وهذا ما وجدناه في كثير من آيات القران الكريم
4. كذلك يأتي الفعل المضارع دالا على الحال في العربية والعبريــة والسريانية والاكدية فـفي العربية يأتي المضارع دالا علـــى الحال وذلك أذا أقترن بأدوات نفي الحال أو أذا دخلت عليه لام الابتداء أو أقترن ب (قد) .....

1 . سليمان ،عامر ، قواعد الغة الاكدية (الأشورية – البابلية) تاريخها تدوينها وقواعدها ، الموصل ، 1991 ، ص 252
2 .رشيد ، فوزي ، مصدر سابق ، ص37
3 .رشيد ، فوزي ، مصدر سابق ، ص 38

المصادر العربية

1.القران الكريم
2. الكتاب المقدس ، العهد القديم والعهد الجديد ،دار المشرق ، بيروت ، 1986
3. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان ، همع الهوامع شرح الجوامع في علم العربية ،ج1، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون تاريخ
4. السامرائي ،إبراهيم ، الفعل زمانه وأبنيته ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1966
5. السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، ج3، بغداد ،1993
6. المخزومي ، مهدي ، في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1964
7. المنصوري ، علي جابر ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، الطبعة الأولى ، بغداد ، 1984
8. حسن ، عباس ، النحو الوافي ، ج 1 ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، 1975
9. نور الدين ، عصام ، الفعل والزمن ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1984
10. سليمان ، عامر ، المعجم الاكدي ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1999
11. سليمان ، عامر ، قواعد اللغة الاكدية (الأشورية – البابلية) تاريخها تدوينها وقواعدها ، الموصل ، 1991
12. موسكاتي ، سباتينو ، مدخل الى نحو اللغات السامية ، ترجمة مهدي المخزومي ومحمد ألمطلبي ، بيروت ، 1980
13. رشيد ، فوزي ، قواعد اللغة الاكدية ، بغداد ، 1972
14. يوسف داود ، اقليمس ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، الموصل ، 1896

المصادر العبرية

1. בן אור،א،לשון וסגנון-תל-אביא،1967

المصادر الأجنبية

1.Noldeke , The Compendious Syriac Grammar , London , 1904
2. Driver , S. R. Atreacise on theuse of the tenses in the Hebrew oxford , 1969
3. Geseinus , W. Hebrew Grammar . oxford .1976

ملخص البحث

أن للفعل في اللغات السامية كالعربية والسريانية والعبرية والاكدية ثلاث صيغ زمنية هي (الماضي والمضارع والأمر) الأ أننا في بحثنا هذا سنتناول صيغتي الماضي والمضارع (التام وغير التام) لقد خص النحاة العرب صيغة (فعل) للدلالة على الزمــن الماضي دون تحديده ، قال سيبويه أما بناء ما مضى ف (ذهب، سمع) وقال الزمخشري (الفعل الماضي هو الدال على أقتــرن حدث بزمان قبل زمانك) وقال أبن الحاجب (الفعل الماضي ما دل على زمان قبل زمانك) ومما يلاحــظ في تعريفــات هــؤلاء النحاة إن الماضي زمن واحد لا تفريق فيه بين ماضي بعيد أو قريب ، بل هو حدث وقع في زمن قبل زمانك وللماضــي أربــع حالات من ناحية الزمن ا لحالة الأولى : أن يتعين معناه في زمن فات وانقضى (أي : قبل الكلام) حيث الدلالة على وقوع الحدث في الزمـــن الماضي المطلق
الحالة الثانية : هو أن يتعين معناه في زمن الحال (أي وقت الكلام) فينصرف الماضي إلى الحال الحالة الثالثة : أن يتعين معناه في زمن الاستقبال (أي بعد الكلام) .

في اللغة السريانية :

الفعل الماضي هو ما دل على حدث شيء مضى قبل زمن التكلم مثل (قرُا) أي قرأ وعلامته أن يقبل تاء الفاعل نحو (عِبدِة) أي صنعت ، والفعل الماضي هو أساس كل فعل وأصل كل المشتقات أما الحروف التي يستعان بها في تصريف الماضي هــي التاء والنون والواو واليوذ فالتاء هي للمتكلم والمخاطب كله وللغائبة والنون للمتكلمين نحو (قطلن) والواو للغائبين واليــوذ للغائبات وهناك عدة دلالات زمنية لصيغة الفعل الماضي (التام) في اللغة السريانية سنذكر بعض منها مع المثال:
يشير الزمن التام إلى النتيجة الكاملة أي (الزمن الصرف.
الفعل الذي يتم التعبير عنه بالزمن التام يمكن أن يكون قد حدث قبل فعل معين والذي تمــت روايته أصــــــلا (زمــن الماضي التام) وصــنع له أرادة في كل شيء أوصـــاه بـــه
الزمن التام في حالات معينة يشير إلى المستقبل التام وهذا ما نجده بصورة خاصــة مع أداة الربـــــــط الشرطـــــية (مُا د .....) متى ،إذا
أما صيغة الفعل المضارع (غير التام) هو ما يدل على حدوث شيء في زمن المتكلم أو بعده فهــو صالح للــحال والأستقبــال وعلامته أن يعتقب في صدره حرف من أحرف (اَنْة) فحروف المضارعة فـــي اللغــة السريانيــة هي ثلاثة (ا،نن،ة) فالألف للمتكلم والتاو للمخاطب بأجمعه وللغائبة والنون للمتكلمين وللغائب والغائبين والغائبات نحـــــو (اِنُا عبد) (حنَن نِعبد) (وُو نِعبد) (اَنْة تِعبد) (وُنِين نِعبَدُا) .

(ۭاِمَر لِي) ستقول لي (ووُيدِين ۭشۭودِا) أي (وبعد ئد عد) (نِطّر) أي لنحفظ وكذلك غير التام هو زمن الجمل التابعة (الثانوية) التي تشير إلى المستقبل وأن كانت الجملة الرئيسية .

في اللغة الأكدية :

وهي أن صيغة الفعل الماضي (التام) تدل على تمام الحدث فيشير إلى الفعل الذي وقع ولكن لا يعرف في أي نقطة من الماضي قد وقع الحدث فهو يصدق على حدث مضى قبل لحظات وأخر مضى على حدوثه زمن طويل لذلك لا يمكن تحديد الزمن تحديـــدا وثيقا ألا بالقرينة وألا شارا ت التي ترد في النص ذن فهو في حقيقته يدل على كيفيه من كيفيان وقوع الحدث وهي في انقضائـــه وانتهائه أي حدثا مكتملاالدلالات الزمنية لصيغة الماضي (التام).

في اللغة العبرية :

تستعمل صيغة الماضي (التام) في التعبير عن أفعال أو أحداث أو حالات يرغب المتكلم أن يرمز لها من ناحية اكتمالها س ـــواء كانت تعود إلى وقت معين في الماضي أو تمتد إلى وقت الحاضر أو لا تزال في المستقبل لكنها تصور في حالتها المكتملة لـــذا فهي تشير بوجه عام إلى حدث اكتمل أو وقع وتدعى هذه الصيغة (التام ، الواقع ، الماضي) ومن هنا فالـزمن التام هـو الزمـن الماضي وهناك دلالات زمنية لصيغة الفعل الماضي (التام) في اللغة العبرية

في نهاية بحثنا هذا خرجنا بعدة استنتاجات منها : -

1. التشابه في وجود الضمائر الشخصية المتصلة (اللواحق) في كل من اللغة العربية والعبرية والسريانية ، حيث تتصل هـــذه الضمائر بأخر الفعل الماضي ، أما اللغة الاكدية فأنها تخالف اللغات الأنفة الذكر في ذلك ، حيث تتصل الضمائر الشخصية فـــي بداية الفعل الماضي .
2. التشابه في وجود الضمائر الشخصية (السوابق) في كل من اللغة العربية والعبرية والسريانيـــة والاكدية حيث تتصل هـــذه الضمائر بأول الفعل المضارع .
3. التشابه في دلالة الماضي على الاستقبال في كل من العربية والعبرية والسريانيـة ففي العربيـــة يشير الماضي إلى الاستقـــبال وذلك بالأخبار عن الإحداث المستقبلية ووقوع هذه الإحداث وتحققها في المستقبل وهذا ما وجدناه في كثير من آيات القران الكريم
4. كذلك يأتي الفعل المضارع دالا على الحال في العربية والعبريـــة والسريانية والاكدية فـفي العربية يأتي المضارع دالا علـــى الحال وذلك أذا أقترن بأدوات نفي الحال أو أذا دخلت عليه لام الابتداء أو أقترن ب (قد) .....